الاكثر امن الناس حق عليه العذاب قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم
اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبه وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذه الايه هذان خصمان اختصموا
في ربهم الى قوله ان الله يفعل ما يريد نزلت في الثلثه والثلثه الذين بارزوا يوم
يوم بدر وهم حمزه بن عبد المطلب وابو عبيده بن الحرث وعلي ابن ابي طالب
رضوان الله عليهم وعتبه وشيبه ابنا ربيعه والوليد بن عتبه واخرج نحوه عبد
ابن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي كرم الله وجهه في الجنة وفيه قال علي
وانا اول من يجثو في الخصومه على ركبته بين يدي الله يوم القيمه وفي العجايب وردد
ذلك في علي ومعويه وفيه رفع لشان علي حيث قدم على ساير الناس في الحكم لكنه
علي من ناواه وبيان ان الموقعه فيحكم له على الكافر والمسلم واخرج نحوه ابن ابي
شيبه والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عباد عن علي
اخرجه ابن مردويه واخرجه ابن مردويه عن ابن عباس بنحوه واخرجه ابن ابي
حاتم عن ابي العاليه قال لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبه بن ربيعه لا تقتلوا هذا
الرجل فانه ان يكن صادقا فانتم اسعد بصدقه وان يكن كاذبا فانتم احق من حقن
دمه الحديث بطوله اخرجه فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الايه واخرج
عبد بن حميد عن لاحق بن حميد قال نزلت هذه الايه يوم بدر هذان خصمان اختصموا
في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار في عتبه بن ربيعه وشيبه بن ربيعه
والوليد بن عتبه ونزلت ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الانهار الى قوله وهدوا الى صراط الحميد في علي بن ابي طالب وحمزه وعبيده
ابن الحرث قوله ولباسهم فيها حرير واخرج البخاري ومسلم عن عمر قال قال
رسول الله صلعم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخره واخرج

الحاكم

النسائي والحاكم عن ابي هريره عن النبي صلعم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخره
ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخره ومن شرب في انيه الذهب والفضه
لم يشرب بها في الاخره ثم قال رسول الله صلعم لباس اهل الجنه وشراب اهل
الجنه وانيه اهل الجنه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
ابن الزبير قال قال رسول الله صلعم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخره
قال ابن الزبير من قبل نفسه ومن لم يلبسه في الاخره لم يدخل الجنه لان الله قال
ولباسهم فيها حرير واخرج النسائي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلعم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخره وان دخل
الجنه لبسه اهل الجنه ولم يلبسه قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن
سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والباد يحتمل
ان المراد بالمسجد هنا الكعبه وما يتصل بها من محل الطواف والصلوه وعلى هذا
حمله ابن عطيه وهو الاظهر والاصل الا ان يدخل ساير الحرم الا تبعا ولم يدخل من
وضع اللفظ بل حتى يعلم شمول اللفظ له بدليل اخر يريد جميع الحرم نحو تحريم الصيد
والخلا ومثل قوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام ان اول بيت وضع للناس للذي ببكه
مباركا وهدى للعالمين وغيرها يراد الكعبه فقط او مع ما يتصل بها نحو فيه ايات
بينات مقام ابرهيم او مع جميع الحرم نحو ومن دخله كان امنا فالمراد في جميع الايات
الكعبه والالحاق ما حولها او جميع الحرم انما جا من معرفه الحكم وشموله على جهه التبعيه
فقط فاذا احتمل بعض المواضع كهذا الموضع اقتصر على الاصل الا انه مدلول اللفظ
والا ان يعلق الحكم به قصدا او يويد ما ذكرنا ان المراد بقوله الذين كفروا ويصدون
كفار قريش خاصه لانهم المختصون بذلك تكبرا وادعا انهم اهل بيت الله وكانوا
يتحكمون على الناس فيما يتعلق بالكعبه مما حولها من المطاف وما يتصل به
لا على التحجير في جميع الحرم اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا وحسن قال كانوا

Copyright © King Saud University